فتية يرفعون علم فلسطين خلال مهرجان مركزي في رام اللّه احياء لذكرى النكبة. (ا.ف.ب)

الإطاحة بشبكة مشتبه بها في قضايا إطلاق نار وسرقات في الخليل

الخليل- الحياة الجديدة- أطاحت الشرطة والأجهزة الأمنية، أمس الثلاثاء، بشبكة مشتبه بها في قضايا إطلاق نار وعدة سرقات، وقبضت على 10 أشخاص خلال حملة أمنية واسعة نُفذت في مدينة الخليل وعدد من قراها.

وذكرت الشرطة في بيان لها أن الحملة جاءت بعد عمليات بحث وتحر ومتابعة دقيقة نفذتها المباحث العامة، بإسناد من الشرطة الخاصة والأجهزة الأمنية، حيث جُمعت المعلومات وحددت أماكن تواجد المشتبه بهم بدقة.

وتمكنت القوة الأمنية، خلال عمليات تفتيش لعدد من المنازل، من إلقاء القبض على 10 أشخاص مشتبه بهم وتم التحفظ عليهم لإحالتهم إلى جهات الاختصاص لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم أصولا.

البحرين تصدر أحكاما تصل إلى السجن المؤبد بتهم تتعلق بالتخابر مع إيران

المنامة- أ.ف.ب- أصدرت البحرين أمس الثلاثاء أحكاما بالسجن بحق 24 شخصا، وصلت إلى المؤبد لثلاثة منهم على خلفية تهمة التخابر مع إيران، في أحدث الأحكام الثقيلة التي تصدرها بحق أشخاص تتهمهم بتأييد طهران ومساعدتها في تنفيذ هجمات على البلد الخليجي خلال الحرب.

وقضت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين، التي تضررت جراء هجمات طهران عليها على مدى أسابيع، أحكاما بالسجن بحق أكثر من 20 شخصا آخرين، تصل إلى 10 سنوات.

وفيما يتعلق بأحكام المؤبد، قضت المحكمة بالسجن المؤبد بحق «متهمة سعت وتخابرت مع الحرس الثوري الإيراني الإرهابي للقيام بأعمال عدائية ضد مملكة البحرين والإضرار بمصالحها القومية».

وحكمت في قضية أخرى، بالسجن المؤبد «لمتهمين تخابرا مع الحرس الثوري الإيراني الإرهابي للقيام بأعمال عدائية إرهابية ضد مملكة البحرين».

وقالت المحكمة إن المتهمة استعملت حسابها على أحد مواقع التواصل في «نشر صور وإحداثيات لعدد من المواقع الحيوية، مقرونة بعبارات تفيد بإمكانية استهدافها»، وإنها أقرت «بنشر محتويات مرئية وصور للأماكن التي تعرضت لذلك العدوان الآثم، قاصدة من ذلك تمجيده والتشجيع عليه والترويج له».

أما في القضية الثانية، قام المتهم الأول الهارب إلى إيران بتجنيد المتهم الثاني الموجود داخل البحرين «لتنفيذ عمليات إرهابية في الداخل، وتكليفه بنقل وتسلم وتسليم الأموال المخصصة لدعم وتمويل العناصر الإرهابية المنتمية إلى التنظيم (...) ورصد المنشآت الحيوية في المملكة وتمرير المعلومات المتعلقة بها إلى الحرس الثوري الإيراني والأجهزة الاستخباراتية الإيرانية».

وقضت المحكمة بالسجن لعشرة متهمين لمدد تصل إلى 10 سنوات، وإبعاد ثلاثة متهمين من البلاد بعد تنفيذ العقوبة، بتهم «تأييد وتحبيذ الاعتداءات الإيرانية الإرهابية على المملكة والحصول على بيانات حيوية محظورة وإذاعتها، وتصوير أماكن محظور تصويرها».

وحكمت في قضايا منفصلة بالسجن لمدد تصل إلى خمس سنوات بحق أحد عشر متهما «لارتكابهم أعمال عنف وتخريب تزامنا مع الاعتداءات الإيرانية» على البحرين.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية السبت الكشف عن «تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني» والقبض على 41 شخصا منضويين تحته.

وأسقط مجلس النواب البحريني عضوية ثلاثة برلمانيين الأسبوع الماضي إثر اعتراضهم على مرسوم ملكي يلغي الرقابة القضائية في مسائل الجنسية، بعد سحب السلطات جنسية العشرات. إذ أسقطت السلطات مؤخرا الجنسية عن 69 شخصا، جميعهم من أصول غير بحرينية، لـ«تمجيدهم الأعمال العدائية الإيرانية».

وقبل أسبوعين، أصدرت البحرين أحكاما بالسجن بحق 30 شخصا، وصلت إلى المؤبد لخمسة منهم بسبب التخابر مع إيران، فيما شملت التهم الأخرى تأييد الهجمات الإيرانية ونشر بيانات حيوية وتصوير أماكن يحظر تصويرها وتداول الشائعات على مواقع التواصل.

فقيدا ثم شهيدا .. توفيق المساعيد

أحمد يوسف ضميري

أبلغ جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح الإثنين الماضي، الارتباط الفلسطيني في طولكرم بالعثور على رفات المسن الفلسطيني الحاج توفيق المساعيد، الذي فُقد منذ أشهر في محيط مستوطنة «أفني حيفتس» غرب طولكرم. وحين تسلمت عائلته الجثمان، لم تجد سوى عظام وبعض مقتنياته الشخصية التي بقيت سليمة على نَحو يثير الريبة والأسى معا، ثم وُوري الثرى في مقبرة ذنابة قبل مغيب الشمس.

لم تكن حكاية الحاج توفيق، البالغ من العمر ثلاثة وتسعين عاما، سوى قصة رجل التصق بالأرض حتى آخر أيامه. فبعد نزوحه من مخَيم طولكرم إلى حي الرشيد شرقي ذنابة إثر العدوان الإسرائيلي على المخيم، أقام عند أبنائه بالقرب من مستوطنة «أفني حيفتس»، وهناك ظل يحافظ على عاداته القديمة؛ يخرج إلى الحقول باحثا عن نباتات الأرض البرية كاللوف والخبيزة والميرمية، شأنه شأن كثير من كبار السن، ثم يعود مع المساء ليعتني بغنمه ومواشيه. غير أن خروجه الأخير إلى عيادة الوكالة للحصول على بعض الأدوية انتهى باختفاء غامض، فلم يعد إلى منزله بعد ذلك.

أبلغت عائلته الجهات المختصة فور فقدانه، وبدأت عمليات بحث واسعة شاركت فيها الأجهزة الأمنية ومتطوعون من القدس، كما جرى التواصل مع الجانب الإسرائيلي تحسبا لوجود أي معلومات لدى المستوطنين أو جيش الاحتلال، غير أن كل النداءات قوبلت بالصمت. وبعد شهر، تحدث الإعلام الإسرائيلي عن العثور على جثة قرب المستوطنة، لكن لم يُسمح للعائلة حتى برؤيتها، واكتفى الاحتلال بأخذ عينات دم من أبنائه. ثم، وبعد أشهر من الغموض، سلم الجانب الإسرائيلي الرفات مدعيا أنه اكتُشف «بالصدفة».

غير أن هذه الرواية تترك وراءها أسئلة ثقيلة: لماذا غاب التعاون منذ اللحظة الأولى؟ وكيف لم يُعثر على الجثمان رغم عمليات البحث المكثفة في المنطقة ذاتها التي وجد فيها المستوطنون الجثمان بعد أشهر صدفة؟ ولماذا وُجد قرب المستوطنة، بينما كان متجها إلى ذنابة شرقا؟ ولماذا تأخر تسليم الجثمان كل هذه المدة؟ أم أرادوا للجثمان أن يتحلل حتى يخفوا آثار جريمة؟ وكيف بقيت أغراضه سليمة طيلة هذه الأشهر، إذا كانت معه في التراب؟

إذا بحثت عن إجابات هذه الأسئلة، فإنك ستصل إلى نتيجة واحدة مفادها أنه قتل. قتل من قبل بعض المستوطنين في تلك المستوطنة والاحتمال أن جيش الاحتلال أخفى جثته لفترة ليمحو آثار تلك الجريمة الشنيعة لا سيما بعد أن أصبح اختفاؤه قضية رأي عام.

وهذه الحادثة ليست سوى واحدة من سلسلة طويلة من اعتداءات المستوطنين وجرائمهم بحق القرى والأحياء الفلسطينية المجاورة لهم؛ تلك الأحياء التي لا تزال ترزح تحت وطأة الخوف والظلم، وتنتظر انقشاع هذا الليل الثقيل لتتنفس الأمان من جديد.

أزمة بين نتنياهو والأحزاب الحريدية

في إسرائيل.. خلاف حول قانون التجنيد أم معركة حول موعد الانتخابات؟

رام اللّه- الحياة الجديدة- تتعمق الأزمة داخل الائتلاف الإسرائيلي على خلفية قانون إعفاء الحريديين من التجنيد، لكن التقديرات السياسية تشير إلى أن الخلاف لم يعد يقتصر على القانون نفسه، بل بات يدور بصورة متزايدة حول موعد الانتخابات المقبلة، وسط مفاوضات وضغوط متبادلة بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والأحزاب الحريدية.

وبينما يواصل الحريديون التهديد بحل الكنيست، تشير تقديرات إسرائيلية إلى أن ما يجري حاليا هو «المفاوضات الحقيقية» بين الطرفين، حيث يستخدم كل جانب أوراق الضغط المتاحة لديه لفرض شروطه، سواء في ما يتعلق بقانون إعفاء الحريديين من التجنيد أو بتوقيت الانتخابات العامة للكنيست.

وفي هذه الأثناء، تكثف المعارضة الإسرائيلية اتصالاتها مع الأحزاب الحريدية لفحص إمكانية الدفع نحو حل الكنيست بشكل فوري، فيما توجهت مركزة المعارضة، ميراف بن آري، بطلب رسمي لرئيس الكنيست، أمير أوحانا، وطلبت تقديم موعد طرح مشروع قانون حل الكنيست ليعرض اليوم الأربعاء، في محاولة لاستغلال الأزمة وتعميق الضغط على حكومة نتنياهو، وفقا لما نشره موقع «عرب 48».

وحسب التقديرات، فإن الأحزاب الحريدية لا تزال تفضل تمرير قانون إعفاء الحريديين من التجنيد إذا أمكن تأمين أغلبية له داخل الكنيست، إلا أنها تدرك في الوقت ذاته أن فرص تمريره في المرحلة الحالية محدودة، في ظل المعارضة الواسعة داخل الائتلاف نفسه، والتوتر الأمني، إضافة إلى حسابات نتنياهو السياسية.

وفي حال تعذر تمرير القانون، تدفع الأحزاب الحريدية باتجاه تبكير الانتخابات إلى أيلول/ سبتمبر المقبل، بدل موعدها الرسمي في تشرين الأول/ أكتوبر، مع تفضيل واضح داخل حركة «شاس» لموعد يقع في بداية أيلول أو منتصفه، تزامنا مع شهر «إيلول» العبري والمناسبات الدينية اليهودية (ليلة السليحوت ورأس السنة العبرية)، الذي تعتبره قيادة الحركة فرصة لتعزيز نسبة التصويت في صفوف جمهوره.

وفي المقابل، يسعى نتنياهو، حسب مصادر مطلعة، إلى تأخير الانتخابات قدر الإمكان، أملا بتحقيق إنجازات سياسية أو عسكرية إضافية يمكن استثمارها انتخابيا، فيما يواصل التأكيد لشركائه أنه معني باستكمال ولاية الحكومة الحالية حتى النهاية وعدم الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

لكن مصادر سياسية أشارت إلى أن مصالح نتنياهو والأحزاب الحريدية تتقاطع، ولو بصورة غير معلنة، حول موعد الانتخابات، إذ يسعى الطرفان إلى ضمان أعلى نسبة تصويت داخل الشارع الحريدي، في وقت يحاول كل جانب تسويق الأزمة بصورة تخدم روايته السياسية أمام جمهوره.

وفي هذا السياق، نقلت تقارير إسرائيلية عن مصادر مقربة من نتنياهو قولها إن رئيس الحكومة يحاول الظهور بمظهر الرافض لقانون تجنيد «بلا أنياب»، أي من دون عقوبات فعلية على المتهربين الحريديين من الخدمة العسكرية، في حين تسعى الأحزاب الحريدية إلى تقديم نفسها باعتبارها خاضت مواجهة دفاعا عن «عالم التوراة» وطلاب المعاهد الدينية.

وفي موازاة ذلك، تتصاعد مؤشرات أزمة الثقة بين نتنياهو والزعيم الروحي لحزب «ديغل هتوراه»، الحاخام دوف لاندو، الذي أعلن بشكل غير مسبوق أن حزبه «لم يعد يشعر بأنه شريك لنتنياهو»، داعيا إلى انتخابات «بأسرع وقت ممكن».

وجاء في الرسالة التي بعث بها لاندو إلى أعضاء الكنيست عن «ديغل هتوراه»: «لا ثقة لنا برئيس الحكومة، ولم نعد نشعر بأننا شركاء له، ولسنا ملزمين به»، مضيفا أن الحديث عن «كتلة» داعمة لنتنياهو «لم يعد قائما»، وسط دعوات حريدية إلى انتخابات فورية وعدم «الانتحار سياسيا في سبيل نتنياهو»، وفق ما قال مسؤول حريدي.

وأثارت رسالة لاندو تقديرات إسرائيلية بشأن احتمال انفتاح الأحزاب الحريدية على خيارات سياسية جديدة بعد الانتخابات، بما في ذلك إمكانية التعاون مع معسكر المعارضة، في حال جرى التوصل إلى تفاهمات حول قانون إعفاء الحريديين من التجنيد.

وفي المقابل، لا تزال الأنظار تتجه إلى موقف رئيس حركة «شاس»، أرييه درعي، باعتباره الطرف القادر على ترجيح كفة حل الكنيست أو تأجيله، إذ تشير التقديرات إلى أن انضمام «شاس» إلى «ديغل هتوراه» سيسرع الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

كما برزت خلافات داخل أحزاب الائتلاف نفسها حول الموعد الأنسب للانتخابات، إذ يفضل وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، تأجيلها حتى نهاية تشرين الأول/ أكتوبر، في ظل مخاوف داخل حزبه من عدم تجاوز نسبة الحسم.

وفي خلفية الأزمة، تتواصل التقديرات داخل إسرائيل بشأن احتمال تنفيذ تصعيد عسكري خلال الفترة المقبلة، واستئناف الحرب على إيران، وهي خطوة يعتقد أن نتنياهو يسعى لاستثمارها سياسيا وأمنيا قبل الانتخابات، وسط تقديرات بأنه لن يدفع نحو حل الكنيست في حال اتجه نحو تصعيد عسكري خلال الأسابيع المقبلة.

انخفاض على درجات الحرارة

رام اللّه- الحياة الجديدة- توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم الأربعاء، غائما جزئيا إلى صاف، معتدلا في المناطق الجبلية وحارا نسبيا في بقية المناطق، مع انخفاض ملموس على درجات الحرارة، وتكون الرياح معتدلة السرعة تنشط أحيانا.

أما الخميس والجمعة، فيستمر الجو غائما جزئيا إلى صاف، معتدلا في المناطق الجبلية وحارا نسبيا في بقية المناطق، دون تغير يذكر على درجات الحرارة، فيما تكون الرياح معتدلة إلى نشطة السرعة، والبحر متوسط ارتفاع الموج إلى مائج.

وحذرت دائرة الأرصاد الجوية المواطنين من خطر تدني مدى الرؤية الأفقية بسبب تشكل الضباب خلال صباح اليوم.